

السقيفة وفدك

[124] رأينا رجلين دخلا عليك فاحتملاك فوضعاك على سريرك، فقال: صفوهما لي، فقالوا: أحدهما آدم طوال حسن الوجه، والآخر عريض مربع، عليه خميصة فقال: هذا أبو زينب، وهذا أبو مورع. قال: ولقي أبو زينب وصاحبه عبد الله بن حبيش الأسدي، وعلقمة بن يزيد البكري وغيرهما فأخبروهم فقالوا: اشخصوا إلى أمير المؤمنين فاعلموه، وقال بعضهم: انه لا يقبل قولكم في أخيه، فشخصوا إليه، فقالوا: إنا جئناك في أمر، ونحن مرجوه اليك من أعناقنا، وقد قيل: انك لا تقبله قال: وما هو ؟ قالوا: رأينا الوليد وهو سكران من خمر شربها، وهذا خاتمه أخذناه من يده وهو لا يعقل: فأرسل عثمان إلى علي (عليه السلام) فأخبره، فقال: أرى ان تشخصه، فإذا شهدوا عليه بمحضر منه حددته، فكتب عثمان إلى الوليد، فقدم عليه، فشهد عليه أبو زينب، وأبو مورع، وجندب الأزدي، وسعد بن مالك الأشعري، فقال عثمان، لعلي (عليه السلام): قم يا أبا الحسن فأجلده، فقال علي (عليه السلام) للحسن ابنه، قم فاضربه، فقال الحسن: مالك ولهذا، يكفيك غيرك، فقال علي لعبد الله بن جعفر: قم فاضربه، فضربه بمخضرة فيما سير له رأسان، فلما بلغ أربعين قال: حسبك. ب حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني المدائني، عن الوقاصي، عن الزهري، قال: خرج رهط من أهل الكوفة إلى عثمان في أمر الوليد، فقال: أكلما غضب رجل على أميره رماه بالباطل، لئن أصبحت لكم لأنكلن بكم، فاستجاروا بعائشة، وأصبح عثمان فسمع من حجرتها صوتا وكلاما فيه بعض الغلظة فقال: أما يجد فساق العراق ومراقها ملجأ إلا بيت عائشة، فسمعت فرفعت نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقالت: تركت سنة صاحب _____ (1) الادم: الاسمر. (2) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان. (3) المخضرة: ما اختصره الانسان بيده فأمسكه من عصا مقرعة أو عكازة. (4) ابن أبي الحديد 17: 232. الكامل 3: 1 6.